لا يمكن اعتبار الارتباط بين الإبداع والابتكار أمراً مسلماً به، كل هذا يفرض قيوداً على الإبداع والابتكار. وما لم يتم تحديد هذه القيود وإدارتها بلباقة، فإن الإبداع والابتكار لا يمكن أن يظلا إلا مفهومين نظريين جيدين ولكنهما غير محققين. نود مناقشة القيود النموذجية للإبداع والابتكار وتقديم توصيات إدارية. لنبدأ بمناقشة العلاقة المتناقضة بين توليد الأفكار الإبداعية وتنفيذها. ومن المتفق عليه عموماً أن توليد الأفكار وتنفيذها أمران ضروريان للابتكار. فإن العديد من المديرين لا يدركون الآليات والقواعد المختلفة التي تقوم عليها هاتان العمليتان. الهدف من توليد الأفكار هو التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة. لذا فإن الأنشطة المتعلقة بتوليد الأفكار عادة ما تكون متباينة واستكشافية بطبيعتها. لذا فإن الأنشطة المتعلقة بتنفيذ الأفكار، ما إذا كان شيء ما جديدًا ومفيدًا وإلى أي مدى يعتمد على السياق. ينبغي للمديرين والقادة أن يضعوا استراتيجيات مرنة لإدارة الإبداع والابتكار، وخاصة في إدارة الإبداع والابتكار في بيئة دولية. هناك تحيز متأصل ضد الأفكار الإبداعية، إن الأفكار الإبداعية هي أفكار غير تقليدية، تكون الأفكار الإبداعية مكلفة أيضًا وتستلزم تغييرات في النظام القائم. التي هي أكثر أصالة من كونها مفيدة، أقل احتمالية للتبني من الأفكار الإبداعية التي هي أكثر فائدة من كونها أصلية. يجب أن يكون المديرون والقادة على دراية بهذا التحيز ويجب أن يكونوا شجعانًا بما يكفي لتحمل مخاطر معينة لملاحقة بعض الأفكار الإبداعية للغاية بعد التوازن الاستراتيجي بين التكاليف والعائدات المحتملة للابتكار في الأمد البعيد. كل من يشارك في إدارة الإبداع والابتكار سيواجه معضلة المرونة والتحكم. ومن عجيب المفارقات أنه على الرغم من أن الحرية والاستقلال والقواعد الضعيفة والحدود القليلة غالبًا ما ترتبط بالإبداع والابتكار، فإن القيود مثل الموارد المحدودة وقيود التصميم يمكن أن تحفز الإبداع بدلاً من قمعه (انظر لمراجعة، هناك أدلة تشير إلى أنه عندما يُمنح الناس حرية كاملة لحل مشكلة ما، يجدر الانتباه بشكل خاص إلى الأنواع المختلفة من القيود المفروضة على الإبداع والابتكار. وقد ميز روسكس (2014) بين القيود المحدودة والقيود الموجهة: فالقيود المحدودة مثل ضغط الوقت وتعدد المهام تستهلك أو تشغل الموارد المعرفية؛ وتساعد القيود الموجهة مثل الإجراءات والتعليمات وهياكل المهام الناس على تركيز مواردهم بكفاءة. يجب أن تقيد القيود المحدودة الإبداع والابتكار، في حين يمكن للقيود الموجهة أن تسهل الإبداع والابتكار. تكون العلاقة بين هذه القيود والإبداع/الابتكار أكثر تعقيدًا. وجد أنه في حين تميل المستويات العالية من القيود المحدودة إلى إحداث تأثيرات سلبية فقط على الأداء الإبداعي، فإن المستويات المعتدلة من القيود المحدودة يمكن أن تحفز الأداء الإبداعي (باير وأولدهام، افترض روسكس (2014) أن القيود المحدودة يمكن أن تقوض الأشخاص الذين لديهم دوافع التجنب في حين أن قيود التوجيه تسهل إبداعهم بسبب حاجتهم القوية إلى إن نظرية روسكس لها آثار عملية هائلة على الإدارة الفعّالة للإبداع والابتكار سواء في المدارس أو في المنظمات. وتُدعى الدراسات إلى اختبار التفاعل المفترض بين القيود والدوافع على مستوى الإبداع لدى الأفراد والفرق. نادراً ما تتم مناقشة أداة مقيدة إن كينكلدي (الفصل السادس عشر)، الذي يتمتع بخبرة عملية تمتد لأكثر من عشرين عاماً في مجال براءات الاختراع والعلامات التجارية، وباستخدام أمثلة حية وحديثة، وما هي أهم المتطلبات الأساسية للحصول على الحماية. وقانون حقوق النشر، يشرح كينكلدي نطاق الحماية لكل قانون، وأياً كان الشكل، وكما يزعم كينكلدي، 2010). فيجب طلب الاستشارات والمشورة المهنية في وقت مبكر من العملية. ومن دون مبالغة،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي